بيروت

BEIRUT INSTITUTE SUMMIT

ABU DHABI • EDITION III

جلسة - التعامل مع النزاعات: أهمية البنية التحتية البشرية

اليوم الثاني- الاثنين ١٤ اكتوبر ٢٠١٩

رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولية بيتر موريير: "معنى عنوان الجلسة يعود إلى فكرة إنشاء الصليب الأحمر وهو لتقديم المساعدة للأشخاص في مناطق الصراعات، بحيث نشهد نزوحًا للأنظمة والبنى التحتية التي تأثّرت. كما نرى نزوحًا وزعزعة لأرضيّة بعض الدول في المنطقة إضافة إلى انعدام الرعاية الصحية وإعاقتها". واعتبر أنّ "الناس لا تموت من القصف بل من ضعف البنى التحتية، لا سيّما الصحية. كما أنّ أجيالًا كاملة تُحرم من التعليم والخدمات الاجتماعية والإنسانية التي توفّرها الدول". وشدّد على أنّه "في حال عدم ردم الهوّة لا يحصل أي تقدّم في المستقبل، لذلك يجب التغلّب على ذلك وربطه بمسؤولية إيجاد الحلول بطريقة غير تقليدية. كما أنّه من المهم إدراك الحاجات المطلوبة في ظلّ وجود حلولٍ توافقية. وهذه مهمّة كبيرة ومن الضروري انخراط جهود الدول كافة من أجل تحديد الحاجات وآليات الاستجابة لها".

مساعد الأمين العام السابق للأمم المتحدة ونائب المبعوث الخاص لسوريا السفير رمزي عزالدين رمزي أشار إلى أنّ "عنوان الجلسة يتعلّق بإعادة التأهيل والتنمية في حال تمّ فهم النزاعات"، لافتًا إلى أنّ "هذه المسألة لم تُحسم بعد". وفيما يتعلّق بالموقف من سوريا، أكّد أنّه "هناك عوائق أمام تمويل بعض النشاطات نتيجة العقوبات الأميركية والتي تمنع وصول المساعدات لبناء المدارس ما يشكّل مسؤولية دولية لتحديد الأمور"، داعيًا "المجتمع الدولي للتدخل في هذه المسألة ووضع خطة طريق وبناء شراكات بين الحكومات والقطاعات الأهلية وإعطاء مساحة من خلال التشريعات من أجل ممارسة نشاطات التعليم والصحة والاتفاق الدولي حول إجراء عملية سلمية في سوريا، خصوصًا عبر ربط خطوات التضييق بالمساعدات".

المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان جان كوبيس دعا إلى "الاهتمام بالعقود المقبلة ووضع المقاربات التي يجب أن تكون مستشرفة للمستقبل ولا تتعلّق فقط بإعادة إعمار ما دمّرته النزاعات بل بناء المستقبل عبر عملية لا تشبه ما سبقها". وتطرّق إلى مسألة النزوح والشباب، داعيًا إلى "عدم التركيز على البنية التحتية فحسب، بل على الحوكمة والتنمية عبر نظرة مستقبلية تواكب عملية الإعمار وعبر دمج جميع الفئات في عملية صناعة القرار، وعدم العمل بردّة الفعل فقط".

واعتبر أنّ "وجود وزارة للتسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة وما تبذله من مساعٍ لتصبح أبوظبي المدينة الذكية سنة 2022، هو أمر سابق لعصره".

وتطرّق إلى الوضع اللبناني، فلفت إلى أنّه "بلد مليء بالتحديات والمشاكل، وذلك بسبب انزلاق المسؤولين نحو طرقٍ قديمة فيما يتعلّق بإيجاد الحلول، كما أنّهم لا يضعون الشعب في صلب اهتماماتهم، وهذا حال معظم دول المنطقة، لذلك يجب التجاوب مع تحديات المستقبل بشكلٍ صحيح وسليم والاستجابة للحاجات الملحّة".

وفاء بن حسين قالت: "إنّ الشمس تبزغ كلّ يوم والأمل أن تشهد مناطق النزاعات القدرة على إعادة بناء كلّ شيء والاستثمار في البشر لتحريك القطاعات كافة من الاقتصاد الجديد إلى التعليم ودمج البرمجة المتطورة فيها"، مشيرةً إلى أنّ "المجتمع المدني له دور إضافي بجانب دور الحكومات". ودعت إلى "إعادة صياغة العقد الاجتماعي في المرحلة الجديدة". كما تحدّثت عن مسألة "اللجوء الفلسطيني والسوري والليبي إلى تونس"، داعيةً "المجتمع الدولي إلى التنبّه لهذا الأمر ودعم الحكومات وهيكلة أسباب الهجرة والنزوح".

وطالبت بـ"طرح مسائل جديدة تتناسب مع الثورة الرابعة"، وقالت: "لا بدّ من عدم تضييع الفرص والاستثمار في البشر وإشراك القطاع الخاص والمجتمع المدني".